الفقيد والفاقد !!

● طارق مصاروة

على طريقة تأبين الناس في شرقنا العزيز، ابنت اذاعة لندن، صباح الاربعاء الفائت، وزارة السيد عبد الكريم الكباريتي في الاردن، بكل ما يمكن للتأبين الشرقي ان يحمله من امجاد المرحوم وفضائله، الحقيقية منها وغير الحقيقية، الامر الذي اثار استغراب الناس لصدور مثل هذا التأبين عن اذاعة عجوز لها خبرتها ومعرفتها !!

لكن الذين اكتشفوا خلال السنوات الاخيرة، اننا نعيش عصر التغيير بالاعلام منذ انتصار «ديمقراطية» الرفيق يلتسين على «ديكتاتورية» البرلمان الروسي بمدافع الدبابات وبمحطة CNN !! ومنذ «الهزيمة» في ساحة بكين باخراج عشرات الطلاب منها على اعتبار ان مليار او ربع مليار صيني لم يكونوا على شاشات CNN ولم يكونوا معنيين، بطبيعة الحال، بالحرية !! ومنذ سيادة «العدالة» في جمهورية تيتو بالمذابح العرقية والدينية ومنذ انتزاع «حقوق» القلة التوتسي من اكثرية الهوتو في رواندا على جثة مليون طفل وامرأة وعجوز !! الذين اكتشفوا اننا نعيش عصر التغيير بالاعلام تنبهوا الى نوعية استقبال وزارة السيد الكباريتي قبل عام باعتبارها صانعة «الثورة البيضاء» فأي شيء اعظم من تغيير كل شيء في يوم واحد، وان تبقى على مانشيتات ثلاث وعشرين صحيفة اسبوعية وان تبقى محطة الاذاعة والتلفزيون من الصباح الى المساء تقرأ — على طريقة الكاثوليك — فعل الايمان حتى لم يبق مستمع او مشاهد الا وبدأ يشك في عينيه واذنيه بين جيش العاطلين عن العمل والجائعين وبين ارقام الرخاء الاقتصادي وزيادة الصادرات والواردات وملايين المنح التي يقدمها الاصدقاء !!

على ذمة اذاعة لندن، فان وزارة الكباريتي «استقالت» ونضع تحت استقالت ثلاثة خطوط، لانها:

— تحارب الفساد المستشري في الاردن.

— وتعمل على تحسين علاقات الاردن بالاشقاء العرب.

— وتعمل لتحسين الاوضاع الاقتصادية والمعاشية.

— ولانها تعمل لتعزيز الديمقراطية.

— ولانها — وهذا مهم — تقف بحزم في مواجهة نتنياهو !!

ولان اذاعة لندن صديقة منذ زمن طويل فانها ترفع اصبعها في وجه من يعين ومن يقبل استقالة الحكومات في الاردن، ولكنها بالحصافة الانكليزية المعروفة امسكت بشيء اسمه «الحرس القديم» الرائع بالفساد، والمخرب للعلاقات العربية، وناشر الفقر والبطالة، ومغيب الديمقراطية الاردنية .. والشقيق الصديق لبنيامين نتنياهو !!

ترى من هو هذا «الحرس القديم» الذي يملك ان يطيح بحكومة يؤيدها الملك، ومجلس الامة، والجيش، والمخابرات والامن العام والاذاعة والتلفزيون والصحافة؟

طبعا من العبث ان نطالب اذاعة لندن قطع تأبينها والاجابة على السؤال. لكن بياع الكعك في عمان يعرف ان الفساد يبدأ من تكليف خزينة الدولة بنصف مليون دينار لشراء ارض تقف عليها سيارات الرئيس، وان الفساد بدأ منذ تهرب مجلس ادارة بنك البتراء من المسؤولية، وتكليف المواطن الى جانب الديون الاسطورية ثلاثمئة وخمسين مليون دينار، والفساد هو القبول بتوزيع الملايين لبناء قصور يعرفها اطفال بياع الكعك في شوارع عمان.

واذاعة لندن، تعرف من الذي تمحك بالعراق وبسورية منذ عام كامل، وتعرف من وقف الى جانب الصديق بيريز يوم مذبحة قانا، ومن استقبل نتنياهو قبل يوم من اعلان استيطان جبل ابو غنيم، وتعرف اية حكومة قبلت باستعراض القوات الجوية الامريكية بكل ما تمثله من ارهاب دولي على حدود سورية والعراق .. دون اتفاق، كما يجري بين الدول، ودون اكاذيب عن تنفيذ قرارات الامم المتحدة.

لقد سمعنا ان الطيران الامريكي كان يطير من قاعدة المفرق الجوية تنفيذا لقرارات الامم المتحدة .. ترى هل تدلنا اذاعة لندن على قرار واحد يسمح بان تطير هذه الطائرات عبر الاردن الى جنوب العراق؟

نحن ندل اذاعة لندن على قرارات الامم المتحدة باقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اليهود. وعلى عدم شرعية ضم القدس والجولان وعلى الانسحاب الفوري بدون شروط من جنوب لبنان.

ان تقطيع قالب الحلوى امام الكاميرات في عيد «استقلال» الكويت، وفي سفارتها الفارهة في عمان لاعلاقة له بتحسين العلاقات العربية، فالساقطون وحدهم هم الذين يقبلون وضع السفارة الاردنية في الكويت بشبابيكها وابوابها المكسرة، وبداخلها الذي اصبح المكان المعروف لتفريغ امعاء العمال الهنود هناك !! والعلاقات العربية لا يصونها الاحتجاج على زيارات عبد الحليم خدام لدول الخليج العربي باعتبارها «تهمش الدور الاردني» والعلاقات العربية لايصونها من يصرح علنا بأن العراق بلد ليس فيه شرف ولا كرامة.

ان «الحرس القديم» الذي اسمكت به اذاعة لندن هو الناس في الاردن الذين يعرفون ان انعزال الاردن عن محور يتكون الان من مصر والسعودية وسورية، وان خلق توترات مع سورية والعراق يعني شيئا واحدا هو فرض اتجاه الاردن الى المخرج الوحيد .. هو اسرائيل !! وهنا نقف عند بقية الكارثة، فهناك تصور بان الفلسطينيين سيركعون نهائيا، وان الاردن هو «توأم» فلسطين في الركوع في النضال فما المانع ان تمتد منطقة «الحكم الذاتي» الى حدود العراق؟ ولماذا لا يتم حل المشكلة الفلسطينية بتوزيعها على مساحة اكبر؟

اما نعي الديمقراطية الاردنية بتأبين وزارة السيد الكباريتي، فاذاعة لندن حرة في تقييمها. فهي قبلت مبدأ الديمقراطية داخل بريطانيا وقبلت الاستعمار البريطاني لنصف العالم، دون ان تشعر بحرج وقبلت ان ينتهي انتدابها بمذابح في كل بلد:

في الهند وباكستان وبنغلادش وفي قبرص، في فلسطين، في سريلانكا وفي كل مكان كان فيه الهندوس يأكلون الخنازير وكان فيه المسلمون يأكلون البقر، وكان فيه السيد الانكليزي يأكل الخنازير والبقر معا ترى اي ديمقراطية هي ديمقراطية وزارة تضم ربع مجلس النواب، ووزارة تحاصر المعارضة فتحول نوابها الى خطباء مساجد، ووزارة توزع على البقية الباقية، وتمنيهم بـ«التعديل القادم» !!

وتستطيع اذاعة لندن ان تؤبن وزارة الكباريتي، وتستطيع ان تبشر الناس بوزارة المجالي. ويستطيع صبيان الاعلام الامريكي ان يمرحوا كما يريدون لكن «الحرس القديم» وهذا اسم جديد لا بأس من استعماله اطلاقا سيبقى في المرصاد. فالمستقبل العربي لن تصنعه محطة CNN وثورات الاعلام البيضاء والليلكية، لا يرسمه متسيسون يقزمون وطنهم ليكون بحجمهم، او بحجم جيوبهم، او بحجم صورتهم على شاشة التلفزيون والمستقبل العربي لا ترعبه طائرات الشبح الامريكية ولا الصواريخ فالشعوب تجوع، والشعوب تفقد الابناء والبنات، والشعوب تتعب .. ولكنها لا تنسى اسمها ولا حدود وطنها، ولا تاريخها .. ولا تفقد ارادة الحياة وغريزة البقاء.

احر العزاء بفقيد اذاعة لندن. وعظم الله اجركم.

يحظى بتأييد شعبي واسع

الحكومة الاردنية ستواجه صعوبة بتنفيذ قرار الحكم على منفذ عملية الباقورة

رغم التعتيم الذي فرض على التحقيق مع الجندي احمد محمد مصطفى، الذي يجري في مركز جهاز الامن العام الاردني، الا انه تم الحصول على معلومات شحيحة عنه.

اتضح ان مصطفى (٣٠ عاما) متزوج واب لثلاثة اطفال ويخدم في الجيش كسائق، وكان تطوع قبل عامين للخدمة في الجيش الاردني بعد ان فشل في ايجاد عمل اخر في سوق العمل المدني، كما ان شقيقه محمد الذي يخدم في الجيش كضابط اعتقل في اعقاب عملية «القتل».

وفي هذه الاثناء تم التحقيق ايضا مع باقي افراد عائلة مصطفى وكذلك مع ممثلي عشيرة الدقامسة التي ينتمي اليها مصطفى، ويسعى طاقم التحقيق الى ان يعترف منهم بدوافع قيام ابن عائلتهم بقتل الطالبات الاسرائيليات وما اذا كان عمل بتوجيه من جهة ما مقابل مبلغ من المال يحصل عليه.

وفور الحادث توجه الى بيت الجندي طاقم تليفزيوني محلي مستقل، ووجد المصورون العائلة في صدمة، وقد احاطها رجال الامن والشرطة المدهشون هم ايضا. وبينما كان والد القاتل المقعد على كرسي العجلات بسبب شلل دماغي، ينظر بذهول نحو كاميرات التلفزيون، تطوعت الام للدفاع عن ابنها «القاتل» وقالت «انه ليس مستقرا، مرة يكون عاقلا ومرة اخرى منعزلا، الا انه يتناول بانتظام ادوية مهدئة»، واظهرت الوصفات الطبية امام الكاميرات. وتجدر الاشارة الى ان هذا الحدث بث في التلفزيون الاسرائيلي اما التلفزيون الرسمي الاردني فقد تنازل عن هذه اللقطة.

بالامكان معرفة بعض جوانب شخصية الجندي من خلال خدمته العسكرية، فقد خصم في العام الماضي من راتبه العسكري المتواضع ١٢٠ - ١٤٠ دولارا شهريا كغرامة على مخالفات انضباطية ومسلكية، من ضمنها تأخير وتغيب وعدم امتثال للاوامر.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا ارسل جندي «مشاغب» الى قاعدة عسكرية حساسة؟ من الجائز الافتراض ان احد في القيادة الاردنية العليا لم يفكر حتى في اسوأ احلامه ان يقوم سائق لا اهمية له بخطف سلاح واطلاق النار باتجاه طالبات اسرائيليات خاصة وان ملفه الشخصي يخلو من الشكاوى بارتكاب مخالفات عنف.

من المهم مع ذلك الاشارة الى ان راتب مصطفى كان ينفق على زوجته واطفاله الثلاثة المنهار، ومن الجائز الافتراض انه لولا ارتكابه مخالفات انضباطية متتالية لكان مسؤولوه قد ترددوا في فرض عقوبة مالية عليه، ولكن بعد الاقتطاع من راتبه لم يتحسن مسلك مصطفى وقرر مسؤولوه فرض عقوبة اخرى جديدة، لقد بعث الى قاعدة عسكرية في الباقورة وعمل كسائق جنود الوحدة المرابطة على الحدود مع اسرائيل، وصل مصطفى الى القاعدة الجديدة قبل ثلاثة ايام من عملية اطلاق النار على الفتيات الاسرائيليات.

«لا اعرف ما حدث لي، فقدت قدرتي على التمييز ولم اتذكر ما حدث» هكذا قال للمحققين، ولكن هل يحاول اقناع طاقم التحقيق انه غير مسؤول للمثول امام المحاكمة؟ في هذه الاثناء عين الملك الخبير العسكري لـلواء الاحتياط محمد رسول الكيلاني (٦٢ عاما) رئيسا لطاقم التحقيق، وهي المرة الاولى التي يتم فيها تعيين مختص للتحقيق في حدث وقع في صفوف الجيش الاردني، وطلب من الكيلاني في كتاب التعيين فحص «الحقيقة الكاملة» وما اذا حدثت «مفاجأة سيئة» في عشيرة الدقامسة. وتجدر الاشارة الى انه بعد الحادثة على الفور بعثت العشيرة الى الملك رسالة ولاء قالت فيها «نشعر بالخجل، والصدمة، نحن نقف مع جلالتكم في المسيرة السلمية مثلما كنا معكم في الحرب، لقد صدمنا من عملية قتل الطالبات»

في نهاية التحقيق من المتوقع تقديم لائحة اتهام شديدة ضد الجندي القاتل. لقد التزم الملك الحسين بتنفيذ حكم القضاء غير ان ثمة مشكلة ستواجه السلطات بسبب شدة الحكم الذي سيفرضه القضاة، وحكم الموت سيردع كل من تسول له نفسه تقليد هذه الجريمة. البطولية بالنسبة للبعض، حيث ان مصطفى يعتبر بطلا بالنسبة لمعارضي السلام، ولكن، مع ذلك لم يتم حتى الان اعدام اي رجل عسكري في الاردن، ومقابل ذلك فان اصدار الحكم المؤبد سيحول القاتل الى عبء على سلطات السجن، وكلما تعرضت العلاقات بين اسرائيل والاردن الى ازمة كلما توجهت المعارضة بصورة مصطفى وتخرج الجماهير للتظاهر دعما ومطالبة بالافراج عنه.

هذا ما جرى في مصر بعد مقتل الاطفال ووالديهم في رأس بوركا، حيث تحول الجندي من سيناء الى مثار فخر في القاهرة، وسميت ساحة باسمه في دمشق، واجرى اتحاد الفنانين المصريين في مصر مسيرات احتجاجية، وخططوا بتصعيد الكفاح من اجل التخفيف عن حكمه، وانتهى الكابوس فقط حين وجدت جثة سليمان خاطر بدون حياة في عيادة السجن المصري. وفي هذه الاثناء جمع معارضو السلام في الاردن اكثر من ٢٠٠٠ دولار تبرعات لـذوي الجندي، وامس الاول حاول بعضهم القيام بمظاهرات تضامن معه، غير ان السلطات ارسلت قوات وحدة قمع المظاهرات ومزودة بالهراوات والغاز المسيل للدموع الى قرية «القاتل» ونصبت الحواجز على مداخلها، وفي تعقيبة على ذلك قال احد جيران عائلة «القاتل» «سلطاتنا تتلقى الاوامر من الاسرائيليين في حين ان الشعب الاردني يؤيد الجندي ويعتقد انه بطل».

● عن يديعوت احرونوت

كامب ديفيد جديد

الأهالي

الاثنين ١٩٩٧/٤/٧ العدد (٣٠٥) - الثمن (١٥٠) فلساً

أهالي الاغوار يستنكرون الحادث

رئيس بلدية الشونة الشمالية يوقع معاهدة ميثاق وصداقة مع رئيس المجلس الاقليمي اليهودي !

رأي الأهالي

نحذر من مبادرة كلينتون - نتنياهو

بالامس بدأت زيارة بنيامين نتنياهو للولايات المتحدة تحت عنوان البحث في سبل اعادة ما يسمى بعملية السلام الى مجراها الطبيعي في حين ان العنوان الحقيقي للزيارة هو البحث في سبل تمرير وتسويق مبادرة كلينتون التي هي في الاساس مشروع نتنياهو المستند الى الشروع فوراً في مفاوضات المرحلة النهائية وبسقف زمني لا يتجاوز ستة شهور وبالقفز عن آليات وترتيبات أوسلو التي وضعت سقفاً لاعادة الانتشار ينتهي في تموز ١٩٩٨.

مبادرة كلينتون - نتنياهو جوهرها الرئيسي يرتكز على ان تتعهد سلطة الحكم الذاتي بوقف العنف واي عمل شعبي مقاوم للاستيطان واجراءات الاحتلال القمعية أولاً، وثانيا ان تتوقف اسرائيل عن بناء مستوطنات جديدة دون الإتيان على ذكر مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم واعتبارها امرا واقعا، وثالثا ترحيل استحقاقات اتفاقات أوسلو «١» واوسلو «٢» واتفاق الخليل الاخر للبحث في مفاوضات المرحلة النهائية بحيث يكون الايفاء بها لو جزئياً من جانب اسرائيل هو نهاية المطاف بحيث تكون سلطة الحكم الذاتي وما حصلت عليه من وظائف وصلاحيات خدمية وحق عودة محصور في بعض الموظفين والشرطة وكادرات الامن وزيادة محدودة في اعادة الانتشار تشكل نسبة ضئيلة من مجمل مساحة الضفة الغربية هي الخلاصة النهائية للحل، وبعد ان تكون اسرائيل حسمت على الارض وليست على طاولة

البقية ص٣

الاف الدونمات من اراضي «كفر هود» اشتراها مواطن انكليزي ويطالب بها ابنه «الاسرائيلي»

المراجعون لدائرة الاراضي في مدينة السلط رغم كثرتهم لم تكن معاملات البيع والشراء التي تقدموا بها للدائرة موضع تدقيق وتمحيص العاملين فيها مثلما كانت «الكواشين» التي ابرزها احد المواطنين الاسرائيليين لتأكيد حقه في ملكية الاف الدونمات من اراضي كفر هود التابعة لمحافظة البلقاء.

في بادىء الامر ابلغه المسؤول عن سجل «الطابو» بأن الاراضي التي يدعي ملكيتها مسجلة باسم مواطن انكليزي كان قد اشتراها لاستغلالها في اغراض زراعية وبناء عليه لايحق لهذا المواطن الاسرائيلي ان يدعي ملكيتها او يطالب بها ما دام لا يملك اوراق ووثائق تثبت حقه بها، وقبل ان يواصل هذا المسؤول حديثه ابرز المواطن الاسرائيلي وثيقة حصر ارث تؤكد بأن المالك الاصلي للاراضي هو والده وبانه تبعاً لما ورد في الوثيقة قد اصبح المالك الشرعي والوحيد لهذه القطعة !!

حساب عرفات السري في بنك صهيوني !!

٤٠٠ الف طفل في الاردن يعيشون تحت خط الفقر !!

أهالي مادبا يتنادون لعقد مؤتمر وطني

التقى الثلاثاء ٤/١ في مقر «حشد» في محافظة مادبا عدد من الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية والنقابية، وتداولوا في الاوضاع الراهنة التي تمر بها البلاد وخصوصا ما يجري من التحضير للانتخابات النيابية القادمة.

ولقد دعا الحاضرون الى التنادي لعقد مؤتمر وطني اردني ينبثق عنه برنامج انقاذ يتسلح به المواطنون ويوجد جهودهم في اطار الانتخابات النيابية القادمة

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

الثانية عشرة الا أنت

صعلوك « الاهالي » السابق باسل طلوزي الذي تركنا ذات صباح بارد وذهب لمؤسسة شومان ، تاريخا وراء ارث جميل لزاويته المحببة التي بداها في « الاهالي » «بلاقافية» جاءني صباح السبت حاملاً مقالاته التي نشرها في « الاهالي » حاضنها بين دفتي قلبه بتصميم جميل مدعوم من اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة .

باركت لباسل هذا الانجاز ، واستاذنته بالسماح لي ان استقبله ضيفاً في زاويتي لهذا الاسبوع واخترنا مقالة نشرت قبل سنوات « رجل الشيكولاته وامي » لانها تطابق في مضمونها ما يجري هذه الايام .

رجل الشيكولاتة وأمي!!

امي: سامحيني، لقد حملوني اليوم على الخروج من مدرستي في اوج الظهيرة لاقف مرتبكاً على رصيف بعيد، حاملاً عوداً طويلاً ينتهي بعلم ملطخ بالخطوط الحمراء والبقع الزرقاء!!.

اه يا امي، كان يتعين عليك أن ترافقيني هذا اليوم بالذات. وإلا فما قيمة نصائحك اليومية عن ضرورة الحيطة والحذر من الغرباء. كنت تكررين على مسمعي دوماً: إذا طلب منك أحد أن ترافقه ليشتري لك قطعة شيكولاتة فلا تستجب له، لان الشيكولاتة هي اقصر الطرق إلى... (وتشيرين ضاحكة إلى مؤخرتي)!!.

واليوم يا امي، جميعهم في المدرسة تحدث عن قطعة الشيكولاتة التي سياتي بها الرجل الاشقر الذي يسمونه (كلينتون): التلاميذ وأساتذة التاريخ والجغرافيا والحساب والقضية الفلسطينية والدين، احدهم قال بانها ستكون لوحاً ضخماً: اضخم من لوح الصف. واخر قال له عمه العاطل عن العمل بانها ستكون من الضخامة بحيث تملأ كل الشوارع، وسيكون باستطاعة الناس جميعاً أن يعتاشوا عليها طوال حياتهم دون حاجة للعمل. واستاذ التاريخ احرق كتبه (القديمة) وراح يشرح لنا تاريخ الشيكولاتة، في حين اشتغل استاذ الجغرافيا بالهذيان وهو ينظر إلى خارطة التضاريس العربية، ثم صرخ بغتة: الآن فهمت لماذا توجب أن يكون لون الجبال بنياً!. اما أستاذ القضية الفلسطينية فراح يضرب رأسه بكلتا يديه، قائلاً بأسى: اللعنة، كان ينبغي ان ادرك مفتاح حل هذه القضية المستعصية منذ امد بعيد: إنها قطعة الشيكولاتة!!.

المهم يا امي، انه وسط تلك الانفعالات، والهذيانات، وسيالانات اللعاب الحار، جاء رجل رسمي، ببذلة رسمية، وسحنة رسمية، ولعاب رسمي، وهتف: هيا يا ايها التلاميذ إلى الرصيف لننتظر رجل الشيكولاتة. ثم

ساقونا كالقطيع (الرسمي) إلى الرصيف البعيد: الأبعد عن هواء المدرسة، وعبق الكتب المدرسية، والمفردات التي حشوها في ادمغتنا عن الوطن السليب، واعداء الحياة، ودم الشهداء (قالوا بان دمهم سيستحيل من الآن فصاعداً إلى اللون البني).

من جهتي يا امي، لم اكن راغباً بالذهاب، صدقيني، بل لقد تسمّرت كالصنم على مقعدي الصغير. قلت لهم مرتعشاً: امي أوصتني ان لا اتبع الغرباء. فاجتمعوا علي جميعهم يا امي: اساتذة التاريخ والجغرافيا والقضية الفلسطينية والرجل الرسمي، وانهالوا عليّ ضرباً بالعصي ثم سحلوني إلى الرصيف البعيد!!.

وهناك وقفنا تحت قيظ الظهيرة: تذكرت حضنك الظليل، وددت لو اهرب، لكن الحشود من حولي حوّطتني كالطوق المنيع: الامنع من ثغور الوطن وحدوده التي اخترقها الغرباء. واضطررت لانتظار رجل الشيكولاتة الاشقر: ساعة.. ساعتين.. ثلاثاً!!.

ولا ادري كم ساعة مرّت يا امي. كاد لعابهم يرتفع إلى عنقي، والشمس تسوط جبهتي. وكدت اختنق قبل ان يتناهى إلى سمعي صوت الابواق الهادر، والسيارات السوداء، فتناسى الجميع اعلامهم المرفوعة لوهلة، وران الصمت، واحتبست الأنفاس. وما ان اقترب الموكب منا، حتى زاد من سرعته، فركضنا لاهثين خلف الموكب ونحن نخور كالابقار الجائعة: الشيكولاتة... الشيكولاتة!!.

لكن الموكب اختفى، تلاشى مع هباء تاريخنا الحديث، وغبار أيامنا الكالحة، لنبقى متهالكين من فرط التعب والخيبة!!.

أمي: ثمة امر اخير ترددت في الحديث عنه، ولكن اللافت بأنك ستكتشفينه لاحقاً حين تغسلين بنطالي، فسأقوله على عجل: حين نهضنا ثانية، وبدأنا ننفض الغبار عن ثيابنا، اكتشفنا -وللوهلة الاولى- اكتشفنا بأن بناطيلنا جميعاً كانت ممزقة من الخلف!!.

في ظل الاصلاحات الصندوقية

٤٠٠ الف طفل يعيشون تحت خط الفقر !!

باتساع رقعة الفقر وزيادة عدد المنكوبين بهذا الوباء الذي افرزته ما يسمى بالاصلاحات «الصندوقية» كثرت الدراسات التي تتناول اسباب هذه الظاهرة وكيفية احتوائها .

في احدث دراسة اصدرها البنك الدولي ونشرتها جمعية نهر الاردن للمشاريع التنموية تفيد الدراسة بأن عدد الاطفال الاردنيين الفقراء ومن يعيش منهم تحت خط الفقر قد وصل في نهاية العام الماضي الى ٤٠٠ الف طفل بالتمام والكمال ..

وفيما تؤكد الجمعية بانها تتاهب للقيام بحملة لجمع الكساء والحذاء والدواء والغذاء لحل هذه المشكلة فقد اكدت دراسة اعدتها وزارة التنمية الاجتماعية ان تقديم المساعدات العينية والنقدية للشرائح الاجتماعية الفقيرة بمثابة مسكنات تحل المشكلة انيا ولا تحد منها بصورة جذرية موصية حلاً لظاهرة الفقر باعتماد سياسة التنمية المستقلة وايجاد فرص عمل لعشرات الالوف من العاطلين عن العمل كما طالبت تحقيقا لذلك باغلاق سوق العمل الاردني امام العمالة الوافدة لأنه بدون اتخاذ اجراءات شديدة في هذا الاتجاه فان فرصة الاردني للحصول على عمل ستكون شبه معدومة

١٤٪ من الاردنيين تحت خط الفقر

جاء في دراسة اعدتها دائرة الاحصاءات العامة بالتعاون مع معهد العلوم الاجتماعية في اوسلو حول مستوى المعيشة في الاردن ان اكثر من ١٤٪ من الشعب يعيشون تحت خط الفقر

وشملت الدراسة حوالي ١١ الآف عائلة و٣٦ الآف شخص في كافة انحاء البلاد وبينت الدراسة أن ظروف المعيشة لدى الأردنيين اسوأ مما كانت متوقعاً .

بتعليمات من الدفاع المدني

مئات المصانع والمشاغل تباشر في تركيب منظومة اطفاء ذاتي للحريق تصل الى مئات الملايين من الدنانير !!

عقب مسلسل الحرائق الذي تعرض له عدد من المنشآت الصناعية المقامة في المناطق والمدن الصناعية وكان من ابرز نتائجها اتلاف المكائن والمعدات والبضائع المكدسة بها والحاق افدح الخسائر بشركات اعادة التامين الاجنبية .

وقد باشرت مديرية الدفاع المدني في اجراء دراسات ميدانية للاماكن التي حصلت فيها الحرائق وانظمة الاطفاء المعمول بها ولقد تم التركيز في ذلك على مدينة سحاب الصناعية حيث تبين ان الاطفائيات التابعة للمديرية والموجود عدد منها في المدن الصناعية وتجهيزاتها من لوازم ومواد الاطفاء ، بانها تفي بالغرض وتكفي للقضاء على الحرائق فور حدوثها وان الحرائق التي وقعت كانت ناجمة في غالبية الحالات عن عدم توفر مياه كافية في الخزانات المركزية التي تم بناؤها في مدينة سحاب وغيرها من المدن الصناعية وهذه الدراسات التي اعدت لهذا الغرض في انه في حالة توفير كميات مياه ومواد لاطفاء الحريق فان توفرها كفيل بتقليص عدد الحرائق والخسائر الناجمة عنها ..

وخلافا لهذه الرؤية الموضوعية لاسباب الحرائق



وكيفية احتوائها فقد فوجيء اصحاب المصانع والمشاغل وهي بالمئات بان المياه والبودره والاطفائيات التابعة للمديرية لا تكفي للقضاء على الحرائق حيث طلبت مديرية الدفاع المدني ، ربما لاسباب تمليها اعتبارات «خصخصة» هذا المرفق وتحويله الى مرفق «للاشراف والمراقبة» من هذه المنشآت الصناعية تركيب مرشات مائية تعمل ذاتيا للتزود بديلا للاطفائيات التي تشرف المديرية ، مما اثار حالة من الاستياء في الاوساط الصناعية لارتفاع كلفة منظومة الاطفاء المطلوب تركيبها حسب التعليمات الجديدة حيث تبلغ كلفة الحد الادنى للمنظومة مع خزان المياه الى ١٦٠ الف دينار وحدها الاعلى في حالة تركيبها للمنشآت الصناعية الكبيرة بضعة ملايين من الدنانير

نصوص ومقالات نشرت في « الاهالي »

الثانية عشرة الا انت

* كتاب جديد لباسل طلوزي

صدر مؤخرا عن اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة ، كتاب جديد للكاتب باسل طلوزي بعنوان : « الثانية عشرة الا انت » .

ويتضمن مجموعة من النصوص والمقالات التي نشرت في صحيفة « الاهالي » ورغم ان النصوص كتبت في اوقات مختلفة ، وتناولت جوانب متعددة مما يمكن ان يثير شهية كاتب مقالة ، الا انها حافظت جميعها على حس واحد ، جعلها فقرات متصلة في حلقة واحدة ، اذ تمكن الكاتب من تطويع الهموم التي استوقفته ضمن لغته وحسه الخاص ، فجاءت النصوص ساخرة ، متفردة في تناول ما تطرقت اليه .

يقع الكتاب في ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط ، ويحتوي غلافه على صورة من اعمال الحفر للفنان العراقي د. علي طالب ، ويتضمن ١١٣ نصا ومقالة .

● الغلاف

يذكر انه صدر للكاتب طلوزي ثلاثة دواوين من الشعر في الفترة الممتدة من ١٩٨٢ الى ١٩٩٠ .

جامعة دريكسل الامريكية تطلب فتح فرع لها في عمان

تدرس الحكومة حاليا فكرة الموافقة على اقامة جامعة امريكية اردنية في محافظة العقبة على ان تكون جامعة غير ربحية بالدرجة الاولى وتكون تحت رعاية المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا كشروط مسبقة للحصول على الموافقة النهائية .

وكانت ١٦ جهة قد تقدمت بطلبات لوزارة التعليم العالي لحصول على ترخيص واقامة جامعات خاصة حيث ان الحكومة اوقفت هذه الطلبات منذ عام ٩٢ ..

من جهة اخرى تقدمت جامعة دريكسل بطلب الى وزارة التعليم العالي بالسماح بفتح فروع لها في عمان تحت اسم الجامعة الامريكية في عمان حيث جاء في الطلب انها جامعة خاصة وغير ربحية وتشتمل على ٦ كليات تمنح الدرجة الجامعية والدراسات العليا وتلك الدرجات ومعتمده من قبل مؤسسات الاعتماد الامريكية ذات العلاقة وتعتمد هذه الجامعة اللغة الانجليزية للتدريس لكافة مساقاتها مثل الهندسة وادارة الفنادق والمطاعم وادارة الاعمال والتسويق والاقتصاد والمحاسبة والاداب والعلوم والحاسوب واللغات وعلم النفس والفنون والاعلام والدراسات الدولية .

متابعات إقتصادية

حساب عرفات السري في بنك ليئومي !!

● احمد النمري

كشفت جريدة هارتس الاسرائيلية النقاب عن وجود حساب سري باسم عرفات مفتوح في احد فروع بنك لئومي في تل ابيب ، يتم تغذيته بدفعات من قبل الحكومة الاسرائيلية كجزء مما تعهدت بتحويله في اتفاقية باريس الاقتصادية الى ادارة الحكم الذاتي الاداري المحدود ، كما تم ويتم ، وعلى ذمة نفس المصدر ، تحويل اقتطاعات الى هذا الحساب من المنح والمساعدات التي تقدمها الدول المانحة كشكل من اشكال التاييد والدعم لصفقة اوسلو الخلامية ، وللمساندة في استكمال اهدافها وحلقاتها ، وذكرت الجريدة ان التصرف في هذا الحساب والسحب منه منوط بعرفات وبمستشاره وكاتم أسراره المالية محمد رشيد (خالد سلام) ولا تعلم به من قريب او بعيد اي جهة اخرى في ادارة الحكم الذاتي المحدود .

القناة الاولى للتلفزيون الصهيوني التقطت الخبر واذاعته وحاورت «برودیت» مدير عام وزارة المال الاسرائيلية الذي لم يجد حرجا في الاقرار بفتح هذا الحساب نافيا عنه صفة السرية ، وموضحا ان وجوده والهدف منه كان معروفا لدى جهات اسرائيلية رسمية واخرى دولية ومقبولاً منها

ليس مستغربا وجود حساب مصرفي سري او خاص باسم عرفات او باسم احد افراد حاشيته اذ ان هذا استمرار لنهج فردي كريه متواصل منذ ١٩٦٨ في اتخاذ القرارات السياسية الاساسية وفي التصرف بالمال العام للمنظمة وفي فتح الحسابات المصرفية ، كما في اقامة الاستثمارات او المشاركة فيها هنا وهناك.

ولكن الجديد في خبر جريدة هارتس ان مبالغ كبيرة قد حولت الى هذا الحساب المفتوح في فرع بنك اسرائيلي من دوائر اسرائيلية (نصف مليار شيكل او ما يعادل ٢٠٠ مليون دولار) واخرى دولية لاطلاق يد القيادة الفردية اكثر واكثر في عملية الصرف منه على إكتساب ولاء الازلام والمحاسيب ، وعلى تحويل وتضخيم الاجهزة البيروقراطية والامنية متعددة الاسماء والاشكال ، وعلى افراد وسرايا المهام الخاصة ، لتمرير وتنفيذ مجمل المشروع الاسلوي ، ولمضايقة وقمع القوى والحركات المعارضة والمقاومة له .

وحتى الان لم يصدر اي تعقيب او توضيح عن معلومة هارتس من اي مصدر اوسلوي مسؤول !!

السياحة في ميزان الاستثمار والعائد

نعتبر بدون تردد قطاع السياحة بأنه احد فروع النشاط الاقتصادي الهامة في البلاد ، ولأنه يتوفر لدينا عناصر جذب سياحية بداية من السياحة الترفيهية ونهاية بالسياحة الدينية والتاريخية ، ومرورا بالسياحة العلاجية ، ولكننا بالتاكيد لا نصل الى مستوى اعتبارها كنز لا ينضب او ان ننظر اليها كانها منبع نفط او انها البترول بالنسبة للاردن.

كذلك يجب ان يكون في تقديرنا بأن السياحة الوافدة ستكون دائما متقلبة بين ارتفاع وانخفاض وتقدم وتراجع نظرا لاشتداد المنافسة بين الاقطار والدول المتخلفة على اجتذاب السياحة الاجنبية ، ولوجود برامج متزايدة هناك لترويج السياحة لأي احداث او مواجهات سياسية عسكرية حتى ولو لم تكن نفس القطر وانما في اقطار اخرى مجاورة او قريبة .

رغم الكم الكبير من الكلام في التبشير بالعملية السلمية ، وبالسمن والعسل الذي سيتدفق الى الاردن بعد معاهدة وادي عربة ، والذي سيكون من بينها الانتعاش والامتداد السياحي ، فان السمن والعسل انعكس اتجاهه والتحسن السياحي بقي محدوداً بل وتعرض مؤخراً لتراجعات كبيرة وصلت الى إنخفاض في الحجوزات الفندقية في شهر شباط /٩٧ في الكيان الصهيوني الى ٢٠٪ ، وفي اراضي الحكم الذاتي المحدود ١٠٪ ، وفي الاردن الى نسبة بين النسبتين .

الغريب انه رغم عدم تحقق الانتعاش المنتظر ورغم التراجع في الرقم السياحي ، فان دوائر رسمية تحدثت مؤخراً عن تخصيص مبلغ (١٨٠) مليون دينار لاستثمارها في مشاريع لفندقة ومنتجعات ومرافق سياحية في العقبة ، وعشرات الملايين أيضا لمشاريع مماثلة على الشاطىء الشرقي للبحر الميت ، فيما تم بالفعل تأسيس شركتين جديدتين للنقل السياحي .

السياحة الداخلية لاتزال مهملة الى درجة كبيرة ، ونادرا ما تقدم حوافز وتسهيلات لتشجيعها ، لاهميتها بالنسبة للمواطن الاردني ، وكعنصر معدل في حالة تراجع السياحة الخارجية لأي سبب .

ليس الخهم المقامرة بازدياد قيمة الاستثمارات في قطاع السياحة ، أو زيادة عدد المرافق وتعدد اشكال الخدمة السياحية ، بقدر ما هو ضروري ان يكون وضع الاستثمارات في المواقع الملائمة ، وان لا يكون هناك فائض من مؤسساتها يزيد عن الحاجة ، كما يجب ان تكون نسبة العائد من هذه الاستثمارات موازياً للعائد المتحقق في قطاعات اخرى ، والا واجهنا اختلالاً في البنية الهيكلية للسياحة ، وازمة في ادارتها ، وشحاً في العائد او الربح الناجم عنها .

تحية اخرى الى جمعية رجال الاعمال

مرة اخرى نوجه التحية والتقدير الى جمعية رجال الاعمال الاردنيين ، رئيساً واعضاء ، ونشد على ايديهم لمواقفهم الواضحة والحازمة في رفض المشاركة في لقاءات وورش العمل ذات العلاقة بما يسمى «التعاون الاقليمي في التجارة والاستثمار والمشاريع المشتركة» وهو عنوان يراد من خلاله وتحت يافطته تمرير عمليات التطبيع والمشاركة مع الكيان الصهيوني وجعله جزءاً لا يتجزأ من المنطقة ، وفي مركز القطب والهيمنة والسيطرة السياسية والاقتصادية منها .جمعية رجال الاعمال الاردنيين ، وبحق ، لم تكتف ولا تكتفي بالمواقف السلبية ولا بالرفض المجرد لاخطار المشاريع التطبيعية ، بل انها بادرت ايضا في بداية سنة ١٩٩٧ الى عقد «مؤتمر وطني لجمعيات واتحادات رجال الاعمال في الاقطار العربية كان في مقدمة قراراته تفعيل وتنشيط التعاون العربي الاقتصادي ، وتحقيق التكامل بين الاقطار عن طريق احياء وانعاش المشاريع والاعمال العربية المشتركة وانشاء إتحاد عربي لرجال الاعمال كآلية ملائمة لمتابعة تنفيذ وتطوير ذلك .بعد هذا المؤتمر وجهنا التحية الى جمعية رجال الاعمال ، واليوم نوجه التحية اليها مرة اخرى ، ونقدم لها الدعم والمساندة لموقفها الاقتصادي والوطني المميز الذي طرحته امام السيد بارسوني مسؤول «منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية - OECD» عند دعوتها للمشاركة في ورشة عمل «التعاون الاقليمي» في استنبول يدعى اليها ممثلون للقطاع الخاص والحكومة في كل من الاردن ومصر ، والحكم الذاتي ، والكيان الصهيوني «الجمعية رجال الاعمال الاردنيين اوضحت بلا مواربة انها تعطي الأولوية للعمل والتعاون على المستوى العربي باعتبار العمق الطبيعي للقطاع الخاص الاردني والضمة الدخول في لعص الاجتماعات الاقليمية التي تحركها دوائر مشبوهة منها الكيان الصهيوني مغتصب الارض ومضطهد الاخوة .

المؤسف والمستنكر ان جهات عربية اخرى وخاصة مندوبي «الحكم الذاتي الاداري المحدود» الذين يدعون ويزعمون بانهم الممثلون الشرعيون الوحيدون للشعب الفلسطيني يهرولون دائما للمشاركة في هكذا مؤتمرات وورشات عمل يراد منها في الواقع والحقيقة ان تكون قنطرة تمكن الكيان الصهيوني ، ومن يقف وراءه ، من القفز الى الاسواق العربية والاستيلاء على مراكزها ومرافقها الاقتصادية الاساسية .

حقا هناك فرق كبير بين مواقف الراسمالية الوطنية المسؤولة وتصرفات الراسمالية الطفيلية التابعة .

تتمة رأي الاهالي

المفاوضات مواضيع القدس والمستوطنات والحدود والمياه وبعد ان نجحت في تحويل قضية اللاجئين الى قضية هامشية تناقش في اطار مفاوضات متعددة الاطراف .

والآلية المقترحة لانجاز هذه الصفقة المهزلة من قبل الادارة الامريكية هو كامب ديفيد جديدة ، بحيث يعسكر عرفات ونتنياهو ومعهما كلينتون لمدة ستة شهور متواصلة في ذات المكان « منتجع كامب ديفيد » الذي شهد المفاوضات المتصلة عام ١٩٧٨ بين السادات وبيغن والتي اسفرت عن اتفاق كامب ديفيد المشؤوم الذي خلق مسلسل التداعيات في الموقف العربي .

اننا نحذر سلطة الحكم الذاتي و عرفات على رأسها من الموافقة على هذه المبادرة الامريكية الاسرائيلية ومن الموافقة على آليتها ، لأن القبول بها يعني القبول بالكامل ببرنامج الليكود واقتراحاته ، ويعني قبر امكانات النهوض بالوطن الفلسطيني وآفاق الحوار الفلسطيني الشامل على ارضية الثوابت الوطنية ، والشال الموقف العربي والاسلامي المساند لهذه الثوابت خاصة بعد صدور توصيات مجلس الجامعة العربية الداعية الى وقف التطبيع مع اسرائيل واعادة العمل بالمقاطعة لاسرائيل ومن الدرجة الأولى .

كما اننا نطالب بعدم استثناء الاردن ومصر من توصيات وقرارات مجلس الجامعة العربية ، لأن تفعيل التطبيع بين الاردن ومصر من جهة واسرائيل من جهة اخرى ، يعني جعلها جسراً للاختراق السياسي الاقتصادي للمنطقة العربية ، وبالتالي تفقد القرارت العربية اهميتها ، فخطر التطبيع ومفاعيله لا يأتي من موريتانيا او تونس بل يأتي من الاردن ومصر البوابتان الرئيسيتان للمنطقة العربية .

ريما خلف تدعم الاستثمارات الاميركية

اتفاقية حماية الاستثمارات الاميركية تلزم الاردن بتقديم تعويضات مالية للمستثمرين الامريكان تغطية لخسائرهم

قبل عودتها على الطائر الميمون الى عمان وقعت وزيرة التخطيط ريما خلف مع نظيرتها الامريكية على اتفاقية لاستثمار الاموال الامريكية في البيئة الاستثمارية الاردنية. وتمشيا مع تقارير البزنس الامريكية رفضت وزارة المالية الامريكية ان تضع توقيعها على الاتفاقية قبل ان يوافق الجانب الاردني على تقديم ضمانات كافية لحماية الاستثمارات الامريكية المنوي تحويلها الى مشاريع خدمية وصناعية في الاردن وتجاوبا مع الرغبة الامريكية التي لا تستطيع ريما خلف وشاهدها على التوقيع الدكتور جواد العناني ان ترفض اية شروط امريكية حتى لو تم توظيف الاستثمارات الامريكية في مشاريع ملوثة للبيئة ولا تحقق اية تراكم للدخل الوطني فقد وافقت على تضمين الاتفاقية شروط تلزم الجانب الاردني تقديم تعويضات مالية في حالة تكبد المشاريع التي سيقيمها المستثمرون الامريكيان اية خسائر مالية ناهيك عن اعفاء هذه المشاريع من الرسوم والضرائب ومنح المستثمرين حرية ادخال واخراج الاموال بدون استثناء للارباح المتحققة ، وحرية استخدام العمالة الوافدة ، وتخصيص اراضي اميرية وبيعها للمستثمرين بابخس الاثمان واقامة البنية التحتية اللازمة لها على حساب خزينة الدولة .

وافادت مصادر مالية ان موافقة ريما خلف وحماسها لتوقيع هذه الاتفاقية وتضمينها مزايا لا زال المستثمرون الاردنيون يحلمون بالحصول على جزء منها قد املتها اعتبارات تحفيز الاستثمارات الامريكية للاستثمار في الاردن والتسريع في عجلة تدفقها ومن جهة اخرى



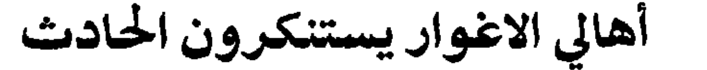
قلل محللون ماليون والقتصاديون محليون من اهمية هذه الاستثمارات مؤكدين بان توظيف الاستثمارات الامريكية في وقت سابق قد تركز في اقامة عدد من المشاريع الصناعية الهامشية ، كمصانع السجائر والمشروبات الغازية واقامة سلسلة من الفنادق ومطاعم الوجبات السريعة دون ان تحقق للدخل الوطني اية اضافة بل كانت عبئا عليه تمثل في تحويلات ضخمة من العملات الصعبة الى جيوب المستثمرين خارج دورة الدخل الوطني والحاق افدح الخسائر بالمصانع ومرافق الخدمات الاردنية التي تقدم سلعا مماثلة ، واستنادا الى هذه التوجهات الاستثمارية فان اية حماية تقدمها الاردن للاستثمارات الامريكية ستتمثل في المحصلة تحميل خزينة الدولة اعباء مالية تعويضا لاصحاب مصانع السجائر والبيبسي كولا والكوكاكولا والبيتزا هت وتشيكن فاكس والماكدونالدز عن اية خسائر قد تلحق بهذه الاستثمارات الامريكية وعلى حساب دافع الضرائب الاردني





المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع



أهالي الاغوار يستنكرون الحادث

رئيس بلدية الشونة الشمالية يوقع معاهدة ميثاق وصداقة مع رئيس المجلس الاقليمي اليهودي!

باستنكار عال وامتعاض غير موصوف يتحدث اهالي الشونة الشمالية في الاغوار الشمالية عن اقتراف رئيس واعضاء مجلس بلدي الشونة الشمالية بالتوقيع على معاهدة ميثاق وصداقة مع رئيس المجلس الاقليمي اليهودي في الاغوار على الضفة الغربية من نهر الاردن.

وقد بعث (٢٠) مركزاً اسلامياً رسالة الى رئيس واعضاء المجلس البلدي حول هذا الموضوع فيمايلي نصها

« بمزيد من الاسى والاستهجان تلقينا نبأ قيامكم بالتوقيع على معاهدة ميثاق وصداقة مع رئيس المجلس الاقليمي اليهودي في الاغوار على الضفة الغربية من نهر الاردن. في الوقت الذي يقوم به اليهود بالاعتداء على المقدسات الاسلامية وبناء المستوطنات اليهودية على جبل ابو غنيم قرب القدس وفي الوقت الذي نرى فيه كل صباح عدداً من القتلى والجرحى من اخواننا في فلسطين وما يفرضه العدو اليهودي من حصار ظالم على اخواننا غربي النهر.

اننا إذ نستنكر منكم مثل هذا الموقف والذي يعبر عن عدم وحدة الشعور والمسؤولية تجاه اخواننا في فلسطين وتجاه القضايا المصيرية للأمة العربية والاسلامية والذي ياتي في الوقت الذي تجمع فيه الدول العربية على تجميد كافة العلاقات والاتفاقيات مع العدو اليهودي وذلك من خلال مقررات جامعة الدول العربية في اجتماعها الاخير المنعقد في القاهرة. كلنا أمل في ان تعيدوا النظر في هذه الاتفاقية والانحياز لصالح امتكم واخوانكم في فلسطين انطلاقاً من قوله تعالى (وان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون) ».

وقد وقع على الرسالة كل من، مركز الشونة الشمالية الاسلامي، مركز المشارع الاسلامي، مركز دير ابي سعيد الاسلامي، مركز جفين الاسلامي، مركز السمط الاسلامي، مركز وقاص الاسلامي، مركز كفر الماء الاسلامي، مركز الاشرفية الاسلامي، مركز كريمة الاسلامي، مركز كفر راكب الاسلامي، مركز جديتا الاسلامي، مركز زمال الاسلامي، مركز الوسطية الاسلامي، مركز مخيم الشهيد عزمي المفتي الاسلامي، مركز الرملة الاسلامي، مركز ملكا الاسلامي،

مركز ام قيس الاسلامي، مركز بيت يافا الاسلامي، مركز ايدون الاسلامي، مركز المزار الشمالي الاسلامي.

تحت شعار : الغاء المعاهدات وتحرير القدس

جامعات الشمال تحتفل «بيوم الارض» ....

* من سهير ابو رواق

تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتضحياته الباسلة ومباركة الانتفاضة المتجددة احتفلت جامعات الشمال بيوم الارض وسط حضور مميز واجراءات امنية مشددة.

وقفة مع القدس

وقد قام طلبة (جامعة آل البيت) نظرا لوضعهم الخاص - بتوزيع البيانات السرية التي تنادي بالوقوف لحظة صدق مع القدس وتحرير شعب فلسطين من براثن الصهيونية والتنديد بمعاهدات التسوية والاستمرار اليهودي بسياسة الاستيطان، وقد دعا البيان ابناء الامة الأوفياء الى الجهاد ووقف الزحف الاستعماري الامبريالي الهادف الى تدنيس الاراضي العربية وتفتيت وحدة شعوبها.

ونظم اتحاد طلبة اليرموك والاندية الطلابية مهرجانا خطابيا ومسيرة حاشدة اخترقت اسوار الجامعة. وقد وزعت كتلة الوحدة الطلابية بياناً قالت فيه «القدس تبكي لان اكثر من ٢٠٠ مليون عربي واكثر من مليار مسلم ينامون على الذل والعار يكتفي بعضهم بالظلم الاخرس والاحتجاج الهامس في حين ان غالبيتهم الساحقة قانعة بالصمت المخزي».

أما الإتجاه الاسلامي فقد وزع بياناً طالب فيه: بالغاء جميع المعاهدات السلمية الموقعة مع العدو الصهيوني وسحب السفير الاردني وطرد السفير الاسرائيلي من عمان ودعم الشعب الفلسطيني في مقاومتهم للإستعمار الصهيوني.

ثم قام الطلبة بعد ذلك باحراق العلم الاسرائيلي ورفع الشعارات والهتافات المنددة بالصهيونية ثم وضعت الاعلام الاسرائيلية على (درجات) ابواب الكليات الرئيسية تدوسها اقدام الطلبة، وقد نظمت الاندية الطلابية معرضا يخلد يوم الارض وينعى ضياع القدس وشهدائها وقد اقام الاتجاه اليساري معرضا موازياً لمجابهة التطبيع.

وفي جامعة العلوم والتكنولوجيا اقامت الكليات الطبية والهندسية اعتصاما جماهيريا تحت شعار «المجد للمقاومة والعار للمنافقين».

والقى هاشم طلافحة رئيس اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا كلمة قال فيها «ان زيادة عدد فلول اليهود على حساب تهجير الشعب الفلسطيني الذي يقوم به (النتن ياهو) هدف حقيقي للاستيطان، وما عملية كتائب القسام الاخيرة في قلب اسرائيل الا حلقة من سلسلة طويلة من عمليات الإيباء في فلسطين».

لانهم احتفلوا بيوم الارض

مظاهر استفزازية في جامعة العلوم والتكنولوجيا واعتقال «الهدار»

بعث اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا رسالة الى الصحف تحدثوا فيها عن ما جرى في اعتصام يوم الارض ٣/٣٠ وقالوا:

لقد تم تنفيذ اعتصام سلمي حضاري تجمع فيه الطلبة ليعبروا عن رايهم في عملية الاستيطان وما تقوم به القوات الصهيونية من مصادرة للأرض وتدنيس للمقدسات.

وقد تم تنفيذ فعاليات الاعتصام بكل هدوء وبشكل لائق بعيد عن اي مس بموجودات الجامعة ومنع الحرس الشديد على مراعاة القوانين الجامعية في عدم التعطيل او الازعاج. الا اننا فوجئنا بوجود عدد كبير من الاشخاص من خارج الجامعة حيث كانوا يستخدمون اجهزتهم اللاسلكية ويسالون عن الهويات الجامعية وعن اسم الطلبة الناشطين في تنظيم الاعتصام - وعلى مراى من حرس الجامعة الذين لم يحفظوا هيبة الحرم الجامعي - بل وصل الامر بهم الى ملاحقة احد الطلبة وسواله عن اسمه بشكل ملح الى ان تم اخيرا اعتقال الطالب صقر الهدار الطالب في كلية التمريض داخل باص من باصات الجامعة وبمعاونة ومساعدة رقيب السير الموجود على باب الجامعة ، فقد انزلوا هذا الطالب من الباص على مراى من الطلاب وعند سؤالهم عن هويتهم قالوا بانهم يتبعون للأمن الوقائي.

ويجري كل ما جرى داخل اسوار الجامعة وعلى ابوابها دون ادنى مراعاة لاعراف الجامعة ودون الحد الادنى من الحريات الذي توقعناه من الحكومة اذ لم نكن نتصور ابداً ان عملنا في نشاط طلابي نعبر فيه عن ارادة طلابنا وتحت نظر حرس الجامعة وبتفاصيل معلومة سلفا هو نشاط محظور يؤثر على امن الوطن.

وطالب الاتحاد باتخاذ اللازم والعمل على اطلاق سراح صقر الهدار وانهاء مظاهر الاستفزاز المتمثلة بوجود عناصر الامن وشخوص اخرين من خارج الجامعة على مدخل الطلبة.

بفضل «وادي عربة» والملوثات الاسرائيلية

٥,٥ مليون دولار كلفة مركز مكافحة التلوث البحري

بلغت كلفة انشاء مركز مكافحة التلوث البحري التابع لمؤسسة الموانىء في منطقة العقبة حوالي ٥,٥ مليون دولار قدمتها الحكومة اليابانية كمنحة بهدف السيطرة على اي تلوث بحري يحصل في العقبة ... بعد اكتشاف ملوثات من الجانب الإسرائيلي تؤثر على الكائنات الحية الموجودة في مياه العقبة وتؤدي الى قتلها وتلويث مياه الخليج.

الذكرى الخمسون لانطلاقة «البعث»

بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي تستقبل القيادة العليا لحزب البعث المهنئين في الحفل الذي سيقام بهذه المناسبة في الخامسة من يوم الاثنين ٩٧/٤/٧ بمكتب النائب خليل حدادين وسيجري تكريم عدد من الرفاق القدامى وتسليم الدروع لذوي الشهداء ممن واكبوا مسيرة الحزب خلال خمسين عاماً. وقد اصدر حزب البعث بياناً بهذه المناسبة قال فيه لقد قاد الحزب في الماضي وبمشاركة كل القوى الشريفة والمناضلة في الاردن معركة محاربة وطرد الاستعمار المباشر وتعريب الجيش والغاء المعاهدة البريطانية ورفض سياسة الاحلاف الاستعمارية ومنها حلف بغداد ومشروع ايزنهاور وقاوم بكل الوسائل ممارسات القمع واستمر يناضل من اجل حرية وتحرير الوطن والمواطن وتحقيق وترسيخ الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية ، وشارك الحزب في الكفاح المسلح من اجل مقاومة الصهيونية والاحتلال وامن بان ذلك الاسلوب هو الطريق الوحيد للتحرير الكامل للارض العربية الفلسطينية وكل جزء واقع تحت الاحتلال من وطننا العربي ، ووقف الحزب بقوه لمواجهة دعوات التفريط والاستسلام للقوى الامبريالية والصهيونية وفي ذلك السياق رفض ويرفض اتفاقيات اوسلو ووادي عربة ومحاولات التطبيع مع الكيان الصهيوني مثلما يرفض تواجد القواعد والقوات الاجنبية فوق الارض العربية.

شمول سيارات التدريب بتعليمات شطب العمومي

تقوم دائرة الجمارك بدراسة امكانية شمول سيارات التدريب للقيادة بالتعليمات الخاصة بشطب كل سيارة عمومي قديمة واستبدالها بسيارة حديثة بدون رسوم جمركية مقابل دفع الفرق بين ثمن السيارتين.

وحدة «رشاد» في المنشية تحدد همومها وتطالب بمواجهة التطبيع

إثر لقاء لوحدة رابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد» في المنشية في الاغوار الشمالية حددت الوحدة العديد من المهمات والمطالب لشباب واهالي البلدة فيما يلي ابرزها:

اولا : على صعيد البطالة

التصدي لمشكلة البطالة ومعالجة اسبابها بالقيام بمسح ميداني لحجم ونسبة البطالة في بلدة المنشية وتوزيع نموذج إستمارة على الاهالي وتحديد وتنظيم حجم العمالة الوافدة واقتصارها على القطاع الزراعي، وتشكيل نقابة للعمال الزراعيين لتقوم بمهمة تنظيم وتوحيد العمال في قطاع الزراعة والدفاع عن حقوق ومصالح العمال.

ثانيا: على صعيد الخدمات الصحية ضرورة فتح المركز الصحي في البلدة ابوابه لغاية الساعة الرابعة عصرا بدلا من الثانية ليتسنى للموظفين المراجعة بعد الدوام. وتامين طبيب اسنان بمعدل يومين الى ثلاثة اسبوعيا وتوفير الادوية والعلاجات في المركز الصحي.

ثالثا: على الصعيد التربوي

رفض التطبيع وبخاصة التطبيع الثقافي لما لذلك من آثار خطيرة على الاجيال القادمة وإشراك الطلبة في مناقشة المناهج التربوية والتدريسية ومناقشة وتقييم خطط العمل الفصلية والسنوية واخذ مقترحاتهم وتوصياتهم بهذا الشان بعين الاعتبار، وبناء سور على كل من مدرسة الاناث ومدرسة الذكور في البلدة.

رابعا: على صعيد تحسين الخدمات

المطالبة ببناء مظلات واقية على الطرق للوقاية من حر الصيف وبرودة الشتاء وتشجيع الاهالي والمواطنين بتنظيم حملات النظافة وإنشاء ملعب رياضي على قطعة ارض تعود ملكيتها لوزارة الشباب ومطالبة وزارة الاشغال العامة بوضع اشارات تحذيرية وارشادية على الطرق الرئيسية التي تمر من داخل حدود البلدية لاهمية ذلك، وانشاء سوق تجاري وحرفي داخل البلدة وتحويل مركز بريد المنشية الى مركز بريد كامل يقدم الخدمات لغاية الساعة الخامسة مساء بدلا من الساعة الثانية ظهرا، والانتهاء من العمل في مشروع المرافق الصحية لمسجد صلاح الدين من قبل وزارة الاوقاف والطلب من محافظ اربد ورئيس لجنة السير في المحافظة تسيير خط باص المنشية - اربد وبالعكس

بقية كامب ديفيد جديد

العربية ولجنة انقاذ القدس ومنظمة المؤتمر الاسلامي الداعية الى وقف التطبيع مع (اسرائيل) وتطبيق احكام المقاطعة معها بكافة درجاتها واشكالها.

اخطار مبادرة نتنياهو كلينتون

ان موافقة سلطة الحكم الذاتي على مبادرة نتنياهو كلينتون وهي محتملة في ضوء الاملاءات واللغة الفظة التي مارستها مادلين اولبرايت على عرفات في مكالمتها التيلفونية الاخيرة وفي ضوء ابداء عرفات استعداده للقاء نتنياهو تحت المظلة الامريكية وبآلية كامب ديفيد ... تنطوي على اخطار كبيره جدا من نوع :

١- أنها خطوة للوراء عن اتفاقات اوسلو - سيئة الذكر - بحيث لانكون امام حكم ذاتي فاقد السيادة فقط ، بل امام كانتونات معزولة ومنتشرة على اقل من ٢٠٪ من مساحة الضفة الغربية واقل من ٦٠٪ من مساحة القطاع.

٢- تضعف وتشل الموقفين العربي والاسلامي واللذان تطورا نسبيا في مواجهة اسرائيل وبخاصة في مجال وقف التطبيع وإحكام المقاطعة والغاء المطليات التجارية والدبلوماسية.

٣- انها تحول دون اي توظيف للموقف الاوروبي المساند للحقوق الفلسطينية المشروعة وتضع كل البيض في السلة الامريكية على غرار ما عمل السادات في معاهدة كامب ديفيد.

٤- انها تضعف امكانات النهوض الفلسطيني ممثلا بالانتفاضة الراهنة والحوار الفلسطيني القائم على ارضية مقاومة الاستيطان وتحقيق الثوابت الوطنية.

٥- انها تحق بالكامل برنامج الليكود الذي يعتبر القدس بشطريها عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل ، والذي يرفض اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ، ويرفض العودة الى حدود ١٩٦٧ ويعتبر نهر الاردن حدود اسرائيل السياسية والأمنية ، ويرفض ازالة المستوطنات ، ويعتبر اعادة الانتشار ومقداره مرهون بالحجم والمدى الذي تقرره حكومة الليكود.

توضيح حول تقرير مدرسة الصريح

الاستاذ رئيس تحرير صحيفة الاهالي الاسبوعية بعد التحية ،،،

فارجو التفضل بنشر ردنا على ما نشر في عدد صحيفتكم الصادر بتاريخ ٩٧/٣/١٠ تحت عنوان (المحسوبية تحول مدرسة بنات الصريح الثانوية الى مهزلة) مؤكدين ضرورة ان يتوخى الاخوة في صحفنا التي نعتز بها الدقة والموضوعية في نقل الخبر ومعالجته بشكل يكسبه قوة وشمولية وياخذ بعين الاعتبار اراء ووجهات نظر مختلف الاطراف وبخاصة الجهات ذات العلاقة بموضوع الخبر حتى لا يحدث تشويشا او تجريحاً او غبناً يلحق بمؤسسات تضطلع بدور هام في صناعة واعداد جيل الوطن والامه . وهو ما حدث مع مندوبة صحيفتكم التي تقطن في المنطقة التابعة لها المدرسة ومدار موضوعنا حيث لم تزر المدرسة حسب ما جاء على لسان مديرة المدرسة ولم تشاهد حجم الدمار والخراب والفوضى والترهل الذي وصفته ورسمت له سيناريو يمكن اعتباره تخيلا او حلما مزعجا رغم قولها انه بامضاء «مصادر مطلعه في المدرسة» فكان الاولى ان تبادر الاخت مندوبة الصحيفة الى زيارة المدرسة وتستطلع اراء الادارة المدرسية والعاملين فيها وتلحظ على ارض الواقع ما نسجته في الخيال او ما جاء على لسان المصدر المطلع بحيث تحقق لموضوع خبرها او تحليلها الاخباري العناصر الرئيسة والتي تنعكس ايجابا لا تهويلا ، وفائدة لتصويب الوضع اذا وجد خلل لاتضخيما وتجريحا وادعاء في غير موضعه وعليه نرجو توضيح ما ياتي تعقيبنا على ما نشر لازالة الغمامة التي غطت على اجواء مدرسة كبيرة نفخر بانها من المدارس المتطورة في المديرية.

اولا : ان مدرسة الصريح الثانوية للبنات هي من المدارس المتطورة والريادية يبلغ عدد طالباتها (١٢٠٠) طالبة . يقوم على تدريسها (٥٤) معلمة وادارية من ذوات الخبرة والخدمات والمؤهلات العلمية ولجميع التخصصات العلمية والادبية ومن بين هذا الكادر الكبير امينة مكتبة تحمل دبلوم مكتبات تم تعينها على حساب الفئة الرابعة عام ١٩٩٤ ومعلمة ارشاد تحمل بكالوريوس علم نفس وارشاد وتتولى مهام الارشاد النفسي داخل المدرسة وبشكل شمولي يغطي الهدف المطلوب بحيث تقوم المدرسة برفع تقرير شهري تفصيلي حول الجانب الارشادي للمديرية.

ويوجد في المدرسة مقصف تشرف عليه احدى المعلمات يلبي احتياجات الطالبات ويخضع لمراقبة ومتابعة متواصلة ولا صحة لما اشارت اليه كاتبة التقرير الصحفي من انه يغص بالمواد الغذائية غير الصالحة والا لنسال كم حالة تسمم او وباء مرض تم تسجيله نتيجة ذلك اذا كان ما ادعته الكاتبة صحيح.

ثانيا : يمكن لكاتبة التقرير ان تزور المدرسة وترى بأم عينها بعضاً من الانشطة المختلفة التي تمارس فيها ثقافية او رياضية كانت ام احتفالا بالمناسبات والاعياد الوطنية والقومية لكن الاشكالية والمازق الذي تعيشه الكاتبة انها اختطت طريق التشهير والتشويه واتباع نهج احادية النظرة للامور لا تكاملية الطرح والمعالجة بدليل انها غابت عن تغطية الانشطة الكثيرة والمتواصلة التي نفذتها المدرسة ، ومازالت او انها لم تطالع الصحف الزميلة لصحيفتها لترى حجم وزخم النشاط المنهجي وغير المنهجي.

ثالثا : لقد غاب عن ذهن كاتبة التقرير ان مدرسة بهذا الحجم والتي يدرس بها فوق الالف طالبة لا يمكن لمتابع عاقل ان يشك بتوفر التجهيزات التي تشكل البنى التحتية لمدخلات العملية التعليمية كالمكتبة والمختبر ودورات المياه والتدفئة والكهرباء ... الخ

كيف لا وهي المدرسة المتطوره والريادية ومن الاهمية بمكان توفير مثل هذه المستلزمات لاختيارها ضمن مجموعة المدارس المتطوره والتي تقوم الوزارة بتجريب فكرتها ضمن استراتيجيات التطوير والتحديث لمدخلات النظام التربوي.

ففي المدرسة مسرح يتسع لحوالي (٥٠٠) مقعد مجهز بجميع التقنيات الحديثة ومختبرات للفيزياء والكيمياء والاحياء ومكتبة كبيرة مجهزة بكتب قيمة شاملة مفهرسة ومصنفه حسب التطوير الاداري وتحتوي على (٧٥٤٠) كتابا ومجلدا تمت استعارة (٢١٣٩) كتابا خلال العام المدرسي ٩٧/٩٦ ونسعى الان الى تطويرها وتحويلها لمنتدى ثقافي لخدمة مدارس واهالي مدينة الصريح وضعت الخطوط الرئيسية لمشروع التطوير ليصار الى تنفيذه خلال العام المقبل ٩٨/٩٧ من قبل لجان مدرسية وحسب التخصصات.

كما توجد في المدرسة مرافق صحية كافية مجموعها (٢٥) وهي بحالة ممتازة وصالحة للاستعمال اضافة الى توفر المياه والكهرباء وجميع اللوازم الكفيلة بالمحافظة على نظافتها مع عمل صيانة دورية لها غير ان التدفئة المركزية غير متوفرة وهي ليست نواقص في مدرسة الصريح بل هي موجودة في اكثر مدارس المملكة ويتم استخدام الصوبات للغرف الصفية وتوجد خزانات مياه وبئر ارضي لاستخدامها لاغراض الشرب والنظافة العامة وتجري مراقبتها من قبل المدرسة والجهات الصحية الرسمية الى جانب ذلك فهنالك حضانة داخل المدرسة لخدمة (٣٠) طفلا من ابناء المعلمات تشرف عليها ثلاث معلمات مؤهلات وتقوم ادارة المدرسة بمتابعة امور هذه الحضانة وتوفير جميع احتياجات استمرارها.

رابعا : اما وقد ذهبت كاتبة التقرير بعيدا ، حينما ادعت وفقا لمصدرها المطلع ان المدرسة بدون قوانين تضبطها او رقابة مسؤولة وو ... الخ وصولا الى ما وصفته بالمحسوبية والواسطة والفوضى لم الاستسلام امام كل هذا وغيره فاننا نسال وباستغراب حيال الكاتبة التي لم تستطع حتى مجرد التمييز بين المصطلحات وبناء جمل وعناوين تقريرها مثلما لم تكلف نفسها بشيء من اليات وصلاحيات تعيين الموظفين والمعلمين ذلك ان المدرسة لا تملك صلاحيات التعيين وانما هناك جهات اخرى كديوان الخدمة المدنية او الوزارة لها مثل هذه الصلاحيات نسال : هل تلك وزارات او مؤسسات تعمل بدون ضابط قانوني او تنظيمي؟ وهل المدرسة خارج سرب المؤسسة التي تعمل بقوانين وانظمة ؟

نقول : ان المدرسة هي مؤسسة لها انظمتها وتعليماتها المرتبطة بقوانين وانظمة رئيسية وتنفذها ويجري متابعة هذا التنفيذ ولا وجود للمزاجية ولا الفوضى كما جاء في التقرير ، فهنالك عمل ودوام رسمي منتظم ومنظم وهناك زيارات متواترة ومسؤولين تربويين وبشكل دوري ومنظم.

خامسا : ندعو الاخت مندوبة الصحيفة لزيارة المدرسة والاطلاع على ما اشرنا إليه على ارض الواقع بهدف التقييم او المراجعة وربما اعادة النظر بما تناولته في تقريرها او تعزيز ما جاءت به تحقيقا للامانة الصحفية وحماية لمكتسباتنا وبخاصة التربوية لاتصالها بصناعة الانسان.

محمد عبيدات

رئيس قسم الاعلام والعلاقات العامة / مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية

القدس الواقع العقاري والاسكاني

اسرائيل تسيطر على ٧٤٪ من مساحة القدس الشرقية

خليل التفكجي

احتلت اسرائيل القدس الشرقية عام ١٩٦٧ . ومنذ اللحظات الاولى بدأت سياسة التهويد ، واتفقت الحكومات الاسرائيلية سواء أكانت من العمل أو الليكود على تنفيذ هذه السياسة . وبعد ان تم توسيع حدود المدينة ، بدأت الخطوات الاولى بهدم حي المغاربة ، وبناء الحي اليهودي

السياسة الاسرائيلية بتهويد المدينة

اولاً : سياسة مصادرة الاراضي ثانياً : المخططات الهيكلية

ثالثاً : ضريبة الأملاك

اولاً : سياسة مصادرة الاراضي

منذ اللحظات الاولى للاحتلال بدأت سياسة مصادرة الاراضي بالقدس ، وهذه السياسة استمرت حتى الان حيث تم وضع ٢٤كم٢ او مايعادل ٣٤٪من مساحة القدس الشرقية تحت السيطرة الإسرائيلية المباشرة باستخدام قانون المصادرة للمصلحة العامة ، وأقامة عليها (١٥) خمسة عشر مستوطنة . وتم بناء ٣٩٩٣١ وحدة سكنية حتى الان وارتفع عدد السكان من صفر عام ١٩٦٧ الى ١٦١ الف مستوطن .

ثانياً : المخططات الهيكلية

بأسلوب حضاري ابتكرت السلطات الاسرائيلية اسلوبا للمصادرة ، وهذا الاسلوب هو المخططات الهيكلية الذي يقضي بتحويل اجزاء كبيرة جداً من الاراضي الفلسطينية الواقعة ضمن حدود بلدية القدس الى مناطق خضراء يمنع البناء العربي عليها ، لكنها تعتبر احتياطنا استراتيجيا للتوسع الاستيطاني المستقبلي ، كما حدث لمستعمرة (جبعات شافاط) و (جبل ابو غنيم) وغيرها ، وبهذا الاسلوب استطاعت اسرائيل ان تضع تحت تصرفها ٤٠٪ من مساحة القدس الشرقية ، باعتبارها مناطق خضراء .

ثالثاً : ضريبة الاملاك .

منذ عام ١٩٨٥ بدأت اسرائيل باتباع أسلوب حديث بالاستيلاء على الاملاك العربية والتي لم تستطع خلال الفترات السابقة السيطرة عليها وهي ضريبة الامــلاك . وبدءاً من عام ١٩٩٤ بدأت ترسل الاخطارات الى اصحاب الاملاك بدفع مبالغ طائلة على هذه الاراضي التي لم تستغل (أراضي خضراء أو لم يستطع اصحابها البناء عليها ، بحاجة الى اعادة تقسيم) . وبعدها بفترة بدأت بعرض هذه الاراضي للبيع بالمزاد العلني كما حدث لاراضي قرى (بيت صفافا ، وبيت حنينا).

وهكذا وبهذه الاساليب استطاعت اسرائيل ان تسيطر على ٧٤٪ من مساحة القدس الشرقية بشكل مباشر وغير مباشر ، واذا اخذنا بعين الاعتبار بان ٦٪ من مصادرتها لفتح شوارع و٦٪ مناطق غير منظمة فإن ما تبقى للفلسطينيين هو ١٤٪ من مساحة القدس .

اذاً ما هو العمل ؟

كما اسلفنا فإن السياسة الاسرائيلية التي تهدف الى التغيير الديموغرافي والجغرافي والهادفة الى السيطرة على الارض والسكان ، قد نجحت الى حد كبير . وعليه فإنه باستطاعتنا القيام ومنذ الان بعدة خطوات مضادة لوقف هذا التدهور

اولاً : البناء العربي

ان القدس بحاجة الى ما بين ٢٠ ـ ٢٥ الف منزل لسد الاحتياجات الإسكانية ، وحسب المخططات الهيكلية الاسرائيلية الموافق عليها ، فإننا نستطيع بناء ما بين (١٥ ـ ١٦) الف وحدة سكنية لكن هذا البناء بحاجة الى أموال وذلك لان الحصول على رخصة بناء واحدة تحتاج الى ٢٠ الف دولار ولدينا الان في مجلس الإسكان ، وبيت الشرق حوالي ٤٠٠ رخصة بناء بالاضافة الى ١١٠ طلبات في المرحلة النهائية للحصول على الرخص المطلوبة

ثانياً : المناطق الخضراء

ان وجود مخططات هيكلية تفصيلية ودعم قانوني لبناء وحدات سكنية تزيد عن ٢٠٠ وحدة من الممكن تحويلها الى مناطق بناء وهذا ما يستغله الجانب الاخر في مشاريع الاسكان داخل الاحياء الفلسطينية .

ثالثاً : المناطق غير المنظمة

ان هذه المناطق التي تقع خارج التنظيم الهيكلي ، وبإمكان الجانب الفلسطيني ان يقوم بعمليات مسح وتنظيم هيكلي تفصيلي لها ، وبالتالي اخذ الموافقة على تحويلها الى مناطق سكن أو حسب شروط تقديم المخطط.

(جدول رقم) مجمل المصادرات لأغراض عامة حسب أمر المصادرة

تاريخ المصادرة	المنطقة / الحي	المساحة بالدونم
68/1/8	التلة الفرنسية جبل سكوبس (المشارف) رموت اشكول	3.345
	معلوت دفنا (خلة نوح)	485
المجموع		3.830
68/4/14	نيفي يعقوب	765
	البلدة القديمة الحي اليهودي فقط	116
المجموع		881
70/8/30	نيفي يعقوب	470
	رموت الون (أراضي لفتا، بيت اكسا) شعفاط تلة شعفاط	4.840
	تلبيوت شرق (صور باهر)	2.240
	جيلو (بيت جالا شرفات بيت صفافا)	2.700
	عطروت (قلنديا)	1.200
	وادي الربابة	130
	شارع يافا	100
	منطقة رمات راحيل	600
المجموع		12.280
80/3/20	بسكات زئيف (حزما بيت حنينا)	4.400
82/7/1	عطروت قلنديا	137
91/5/16	جبل أبو غنيم	280 + 1.850
95/2/1	بيت حنينا + بيت صفافا	535
المجموع		24.200

جدول خاص بمجمل المصادرات لأغراض عامة حسب أمر المصادرة

رابعاً : ملكية الاراضي

أن اجراءات التسوية بالقدس لم تستكمل خلال الفترة ما قبل عام ١٩٦٧ وبالتالي فان ملكية الاراضي يمكننا تقسيمها الى :

أ ـ ملكية فردية .

ب ـ ملكية وقفية عائدة للأوقاف الاسلامية .

ج ـ ملكية وقفية مسيحية عائدة للأديرة .

د ـ ملكية دولية (بلدية) .

والمشكلة الرئيسية الان هي الملكية الفردية لأن جزءا كبيرا من الاراضي لا يوجد لها كواشين طابو ، كما ان هنالك اجزاء كبيرة تم تفتيتها نتيجة لعامل الارث.

خاتمة

بهذه الخطوات العريضة نكشف السياسة الاسرائيلية تجاه القدس والبديل لهذه السياسة ، فإذا لم نقم بعمل شيء فإن الاعوام القادمة ستاتي ونقول «كانت هنالك قدس» وأصبح الفلسطينيون أقلية يسكنون القدس اليهودية .

بشهادة ليا رابين :

عرفات انتحب بحرقة ومرارة يوم مقتل رابين

استبعدت ارملة رئيس الوزراء الإسرائيلي ما رددته بعض الصحف الاسرائيلية حول ضلوع ياسر عرفات في المواجهات العنيفة الدائرة الان بين رماة الحجارة من الشباب الفلسطينيين وجنود الجيش الإسرائيلي كما نفت بشدة بان يكون عرفات قد اعطى الضوء الاخضر لفصائل فلسطينية للقيام بعمليات استشهادية كتلك التي وقعت في مدينة تل ابيب وراح ضحيتها العشرات من الإسرائيليين .

ولدى استفسار مراسل وكالة رويتر عن الاسباب التي تدعوها الى الاعتقاد بان عرفات يحبذ فكرة التعايش بين ابناء الشعب الفلسطيني ونبذ استخدام اساليب العنف حتى لو كانت مطلوبة للحد من الإطماع الاستيطانية الصهيونية في اراضي فلسطينية .

قالت ليا متسائلة :

كيف يمكن لرجل مثل عرفات ان يدعو الى ارهاب الإسرائيليين والتحريض على قتلهم وهو الذي بكى بمرارة يوم مقتل زوجها اسحق رابين باعتباره رجل سلام .

ويذكر ان «بطل السلام» رابين كان من ابرز الابطال الصهاينة الذين تكفلوا بطرد عشرات الالوف من الفلسطينيين من مدينتي اللد والرملة عندما احتلت سنة ١٩٤٨ بايدي العصابات الصهيونية المسلحة التي كانت تاتمر باوامر البريغادير رابين .

ولقد تسنى لبطل السلام رابين ان ينفذ مخطط التشريد اللئيم بعد اقتراف قواته عدة مذابح مسلحة في هاتين المدينتين كمذبحة جامع اللد حيث اجهزت قواته الهاجانا على المئات من المدنيين الذين احتموا بدون ان تاخذهم شفقة بالاطفال والنساء والشيوخ مضيفا الى جريمة الذبح والتهجير غزو بيوت المواطنين العرب وسرقة محتوياتها من الاثاث والمصاغ والمال ومن ثم نقلها طبقا لمذكرات بن غوريون الى مستودعات الوكالة اليهودية في الف ومائتي شاحنة!

من القمة العربية الى مجلس الجامعة

تطور في محصلة الموقف الرسمي وفي القرار العربي المنسق

** كتب محرر الشؤون الفلسطينية*

انعقد مؤتمر القمة العربية لاول مرة منذ خمس سنوات في القاهرة ما بين ٢١ ـ ٢٣ حزيران ٩٦ ، اثر تشكيل نتنياهو حكومة اليمين المتشدد في اسرائيل وما اثاره من اجواء سلبية بطرحه لفكرة «المفاوضات بدون شروط مسبقة» ، ما يعني عمليا تحللا (يقرر نتنياهو درجته ، وتحدد الحكومة الاسرائيلية وحدها مداه) من التعهدات والاتفاقات والالتزامات التي سبق التوصل اليها في اطار عملية السلام .

وسبق هذا ، مشاورات بين مصر وسوريا والسعودية افضت ، من بين امور اخرى ، الى اتفاق على تضمين مشروع البيان الختامي الصادر عن اعمال المؤتمر نصا واضحا حول الربط بين «التطبيع» مع اسرائيل والتقدم على طريق السلام . وفي هذا استعادة لما سبق اقراره في قمة الاسكندرية (٢٨/١٢/٩٤) التي جمعت الاطراف الثلاثة المذكورة .

غير ان مقترح «الربط» هذا تلقى ضغطا امريكيا لمنع ايراده في البيان الختامي ، اصطدم كذلك بمعارضة حادة من الاردن ، الى جانب المواقف السلبية من قبل المغرب وقطر وعمان ، اغفل البيان الختامي للمؤتمر هذا «الربط» ، لكن على بمستوى ادنى اغفل فكر «التطبيع» ويقوم على اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في حال اي اخلال من جانب اسرائيل بهذه المبادىء والاسس (التي وردت في البيان الختامي) التي قامت عليها عملية السلام او تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار هذه المسيرة او المماطلة في تنفيذها ...

ان هذا القرار ، وان افتقد ، الى تحديد سواء لجهة المضمون او لجهة الالية التي يرتكز اليها ، يكتسب قيمته السياسية العملية من زاوية الوجهة التي رسمها ورسمتها عربيا على مستوى القمة . فاتت من ضمن اجوائه ، وعلى خلفية تعاظم التصلب الاسرائيلي ، وبلوغ نقطة المأزق التفاوضي مع فلسطين وسوريا ، والتهاب الوضع الشعبي في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة ... اتت في هذا السياق بوادر احجام من قبل بعض دول التطبيع العربي (عمان ، قطر ، المغرب) من تطوير العلاقات مع اسرائيل وتجميدها عن ما آلت اليه ، وصولا الى تراجع جزئي عن بعض الخطوات (سحب المكلف بمكتب المصالح التونسي بهدوء من تل ابيب) ، كما مهدت قرارات القمة العربية ، واستنادا الى ما ذكر ، الاجواء بشكل عام لمواقف اكثر تقدما بازاء قضية التطبيع على مستوى رسمي ، بتنا نتلمسها في هذه الفترة على نحو واضح .

الخطوات المتسارعة في تهويد القدس وتوسيع الاستيطان واعاقة تقدم المفاوضات على مختلف مساراتها وزرع العقبات امام تطبيقاتها ، ضمن سياسة الحكومة الإسرائيلية الرامية الى اعادة ارساء عملية السلام على قاعدة اولويات برنامج الليكود وتحالفاته ...

هذه الخطوات وتلك السياسة ، بما تفرزه من ردود شعبية فلسطينية ، شكل نقطة التفجير فيها ، قبل اسبوعين ، البدء بتنفيذ مشروع جبل ابو غنيم الاستيطاني ، فتجدد اشتعال انتفاضة سرعان ما انتقلت من الخليل وبيت لحم الى رام الله ونابلس وجنين وقطاع غزة .. هذه الخطوات تتسبب ايضا بشكل رئيسي بتوليد تململ في الشارع العربي وفي تغذية حركة معارضة واعدة تتسع دوائرها باضطراد في السام من هذا الشارع ، وبخاصة المصري والاردني ، وباتت تنعكس على مستويات عربية ، رسمية ، توجها لاعادة النظر في العلاقات الثنائية وغيرها مع اسرائيل وفي عملية التطبيع الرسمي التي تنظمها

وان لم يرق التوجه الرسمي المذكور الى مستوى ما تستوجبه السياسة الاسرائيلية ، العدوانية بكل المقاييس ، لكنه يؤشر الى ما يستحق مزيدا من المعاينة للامساك بناصية المقيدة وتعميقها . وفي هذا الاطار يستوقفنا ما صدر ، في اقل من اسبوع ، من اجتماعات وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي (الرياض في ٢٦/٣) ، ولجنة القدس (الرباط في ٢٨/٣) ، ومجلس الجامعة العربية (القاهرة في ٣٠ ـ ٣١/٣) الذي انعقد بمشاركة وزراء الخارجية .

اما مجلس التعاون الخليجي (السعودية ، الكويت ، الامارات ، عمان ، قطر البحرين) فقد اورد في البيان الختامي لاجتماعه الاخير ما يلي :«يحث المجلس الدول كافة على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل واتخاذ الاجراءات الكفيلة بدعم عملية السلام ودفع اسرائيل الى الوفاء بالتزاماتها وتنفيذ الاتفاقيات والتعهدات التي توصلت اليها مع الاطراف العربية في اطار عملية السلام» .

ان هذا الموقف المتردد الذي «يحث» ولا يقرر الزاما ، ويعوم الجهة المخاطبة (الدول كافة) ولا يحددها (من بين دول مجلس التعاون الخليجي ابتداء) ، متجنبا اي تحديد لمضمون ومدى «اعادة النظر في العلاقات مع اسرائيل» ، ليس بمستوى التحدي الذي ترفعه الحكومة الاسرائيلية في وجه كافة الاطراف المعنية ، ويؤدي الى عرقلة التسوية وعملية السلام .

لكن هذا الموقف يشكل خطوة الى الامام في محصلة موقف دول مجلس التعاون الخليجي اذا اخذنا بالاعتبار : ١ـ انه الاول من نوعه الذي يصدر عن المجلس منذ بدء عملية السلام عام ٩١ .

٢ـ ان مجلس التعاون كان قد شرع بخطوة تطبيعية ذات شأن منذ صيف ٩٤ ، عندما وضع حدا للمقاطعة غير المباشرة (من الدرجتين الثانية والثالثة) التي توفر المدى الاوسع لحركة الشركات الاسرائيلية عبر شركات وسيطة في الدول العربية . ٣ـ ان دولتين من مجلس التعاون هما قطر وعمان انفردتا بخطوات تطبيعية من خلال تبادل مكاتب الارتباط والتمثيل التجاري : هذا الى جانب استضافة انشطة ومشاركة اسرائيلية (في اطار معارض ، مؤتمرات ، لجان عمل للمفاوضات متعددة الاطراف) واستقبال وفود وشخصيات رسمية (رابين وبيرس في عمان ..) وغيرها من اشكال التطبيع .

في هذا السياق تحديدا تندرج الاشارة الى تقدم في محصلة موقف مجلس التعاون ، باعتباره يقدم في مستوييه العربي والخليجي تخصيصا ، من بين قضايا اخرى ، احتواء الموقف الذي اندفع بخطوات ملموسة نحو التطبيع (عمان ، قطر) ، وتصليب الموقف الذي اتسم بالتردد بازائه (الكويت ، البحرين) ، ويعزز الموقف الاكثر تماسكا في معارضة التطبيع ضمن الظروف السائدة (السعودية ، الامارات) .

وسجلت لجنة القدس التي تضم ١٦ دولة ، تسع منها عربية ، تقدما ملموسا في بلورة موقف يتسم بمزيد من التشدد والوضوح بالنسبة للعلاقات مع اسرائيل ، فاكدت في فقرتها السابعة على التالي : « تحث (لجنة القدس) الدول الاسلامية التي شرعت في اتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع اسرائيل في اطار عملية السلام على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل بما في ذلك اقفال البعثات والمكاتب حتى تنصاع اسرائيل لقرارات الامم المتحدة وتنفيذ الاتفاقيات والتعهدات والالتزامات التي توصل اليها الاطراف المعنيون بعملية السلام ، وفقا للمبادىء التي اقرها مؤتمر مدريد ، واتفاق اوسلو والاتفاقات الاخرى المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية » .

ان هذا الموقف ، وان اكتفى «بالحث» ، اسوة بموقف مجلس التعاون الخليجي ، فانه يتجاوزه لجهة ثلاثة تحديدات :

١ ـ وجهة اعادة النظر في العلاقات مع اسرائيل وصولا الى اقفال البعثات والمكاتب . ٢ـ الالتزامات الواجب على اسرائيل الانصياع لها بدقة .

٣ـ الدول المخاطبة التي اقدمت على خطوات ملموسة تجاه العلاقات مع اسرائيل في اطار عملية السلام ، اي : المغرب موريتانيا ، الاردن (وهذه دول اعضاء في لجنة القدس ، فهي مشاركة بتوصياتها) ، هذا الى جانب تونس ، عمان وقطر ، وبالتالي فان هذا الموقف يشمل جميع الدول المطبعة باستثناء مصر التي تعود معاهدتها مع اسرائيل الى العام ٧٩ ، اي الى ما قبل عملية السلام الجارية التي انطلقت مع مؤتمر مدريد في العام ٩١ .

اتت الدورة الاخيرة (الرقم ١٠٧) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية لتشهد انتقال محصلة الموقف العربي ، بما هو موقف منسق في اطار مؤسسي رسمي ، الى موقع اكثر تقدما في معادلة التطبيع وتقدم عملية السلام . فقطع المجلس في هذه المسألة المسافة التي بقي دونها مؤتمر القمة العربية قبل تسعة شهور ، وتطرق الى جانبي «التطبيع والمشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف انطلاقا من تحميل اسرائيل مسؤولية وتدمير عملية السلام» . وفي هذا الاطار اوصى مجلس الجامعة بما يلي :

اولا : ايقاف خطوات التطبيع التي جرى اتخاذها مع اسرائيل في اطار عملية السلام الجارية وايقاف التعامل معها بما في ذلك اغلاق المكاتب والبعثات حتى تنصاع اسرائيل لمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصل اليها الاطراف المعنيون على كل المسارات خلال محادثات السلام .

ثانيا : تعليق المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف واستمرار التزام المقاطعة العربية من الدرجة الاولى وتفعيلها ازاء اسرائيل حتى يتم تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة .

وفي معرض الاشارة الى نواقص القرار يتم ايراد ما يلي على لسان ناقديه :

١ـ ان تقديمه كتوصيه تجعله استثنائيا وغير ملزم للدول المطبعة .

٢ ـ ان ايقاف خطوات التطبيع التي جرى تنفيذها في اطار عملية السلام الجارية يستثني مصر كون معاهدة السلام سابقة على هذه العملية ولا يطبقها الاردن وفلسطين نظرا لما ترتبه معاهدة وادي عربة واتفاق اوسلو من التزامات دولية ، ان عدم المساس بهذا الواقع التطبيعي ـ وهو الاساس ـ يفقد تجميد التطبيع من خارج هذا المثلث قيمته وجدواه .

٣ـ ان اقتصار وقف التطبيع على الدول الاخرى (المغرب ، موريتانيا ، تونس ، قطر ، عمان) التي اقدمت على خطوات ذات مستوى منخفض في اطار علاقات ثنائية مع اسرائيل لم ترق الى مصاف المعاهدة او الاتفاق الاوسع ، ستكون قيمته العملية واهنة نظرا لجمود التطبيع اصلا ، وموقع هذه البلدان محدود التأثير في الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

٤ ـ ان قيمة تعليق المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة محدودة ، نظرا لجمودها منذ فترة .

٥ـ ان التزام المقاطعة العربية من الدرجة الاولى لا يلبي الاهداف المتوخاة في ظل رفع بعض الدول العربية للمقاطعة غير المباشرة التي تشكل مساحة واسعة لحركة الشركات الاسرائيلية .

وعلى صعيد اخر يتم الانتقاص من قيمة ما حققته دورة مجلس الجامعة من زاوية ان الوضع في المنطقة كان يعني الدعوة الى قمة عربية ، وحيث تعذر انعقادها بسبب الرفض الامريكي واستمرار الخلافات العربية ، فقد تم الاستعاضة عنها بمجلس جامعة لن يقدر له ولقراراته ان يشكل الرد المطلوب على السياسة الإسرائيلية .

ان هذا التقييم النازع الى تبهيت دورة مجلس الجامعة والانتقاص من نتائجها يخطيء في تقدير ميزان القوى باتجاهين متناقضين : وان كان هذا الميزان ليس راجحا لفرض الالغاء الفوري للتطبيع في البلدان الستة التي تتعاطاه او في بعضها ، فانه ليس واهنا الى درجة الاكتفاء بتكرار قرارات سبق ان اتخذت بهذا الشأن او التراجع عنها .

اما الدليل على ذلك فهو التطور الذي طرأ على الموقف العربي الرسمي كما تابعنا مختلف محطاته على امتداد تسعة شهور ، فمن القمة الاستثنائية التي اكتفت وباعادة النظر في الخطوات المتخذة اتجاه اسرائيل» الى مجلس الجامعة الذي يطالب «بايقاف التطبيع» ويعلق المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف (التي تبحث بالتعاون الاقليمي ، اي بما يتجاوز التطبيع الثنائي نحو المستوى الارقى للتطبيع المتعدد الاطراف والموضوعات) مسافة ، لم يكن بالامكان اجتيازها لولا تضافر عوامل عدة على خلفية سياسة اسرائيلية متزايدة عدوانية وتعنتا .

وفي مقدمة هذه العوامل تأجج الحركة الشعبية في فلسطين المحتلة ، والغضب الذي يهدد باجتياح اقسام اوسع من الشارع العربي ، وكذلك تعاظم ادراك «الطبقة السياسية الحاكمة» في البلدان العربية المتمسكة باستقلالها والحريصة على دورها الاقليمي ، المخاطر التي تتهدد مصالحها الوطنية جراء السياسة الاسرائيلية من جهة ، ومن جهة اخرى للمخاطر التي تتهدد الانظمة وتؤثر على استقرارها سياسيا واجتماعيا اذا ما اتسعت حركة الشارع في بلدانها مع استمرار النار ملتهبة في فلسطين المحتلة .

من هنا ، اهمية تقييم قرارات مجلس الجامعة في سياق السياسة التي انتجتها (دينامية الصراع متعدد الاوجه والمستويات مع السياسة الاسرائيلية ومخططاتها) ، وضرورة التعاطي مع هذه القرارات انطلاقا من الدينامية التي سوف تطلقها ، ان قرار مجلس الجامعة الخاص بقضية فلسطين والصراع العربي ـ الاسرائيلي ووقف اسرائيل عملية السلام ، ان هذا القرار بشقيه المكملين لبعضهما (ايقاف خطوات التطبيع ، تعليق المشاركة في المتعددة) هو سلاح بيد بلدان القرار الوطني المتماسك (بازاء اسرائيل) والحركة الشعبية في ان معا في مواجهة السياسة الاسرائيلية اولا ، ومن اجل احتواء (وكبح) نزوع بعض الانظمة للهرولة نحو التطبيع وما يترتب عليه سياسيا ، والى هذا ، فان هذا القرار هو سلاح بيد الحركة الشعبية في فلسطين وفي الشارع العربي في جبه نزعات الاستسلام والمهادنة والتكيف على مستوى الانظمة ومطبقتها السياسية الحاكمة .

ان الدينامية التي يطلقها قرار الجامعة العربية هي دينامية الضغط من اجل تحويل هذا القرار ـ التوصية الى قرار ملزم ومطبق ، ومن اجل تحويل دورة مجلس الجامعة الى خطوة رئيسية على طريق انعقاد القمة العربية (الكاملة او المصغرة) ، وليس محطة بديلة عن هذه القمة .

ويبقى الاساس في ظل هذا ، والقاعدة التي تنطلق منها كافة الاتجاهات والتحركات المناهضة لمشروع الحكومة الاسرائيلية ، حركة الشارع الفلسطيني بفعلها الضاغط من جهة على الاحتلال ، ومن جهة اخرى على السلطة الفلسطينية من اجل وقف المفاوضات حتى وقف الاستيطان بكافة اشكاله بما في ذلك مخطط تهويد القدس ، ومن اجل استعادة عناصر القوة الفلسطينية ومن خلال حوار وطني جدي يستخلص برنامجا مشتركا يعبىء طاقات الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات لمواجهة استحقاقات الفترة القائمة ومتابعة النضال لانجاز اهداف النضال الوطني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس .



الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
المشرف العام
سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول
اسامة الرنتيسي